



من الشبان ضدي لاسباب لا أعلم بها.
ذكرتهم في صلاتي، لكل واحد منهم
شخصيًا، واخترت العديد من أعمال
المحبة كي أفهمهم بأنني لا ابغي الحقد
لأيّ أحد منهم: هدية صغيرة، مكالمة،
زيارة لاحدهم في منزله..
وبعد مدة بدأوا هم يقومون بالمبادرة
نحوي، يتكلمون معي ويسلمون يوميًا،
حتى أنه من بعدها بدأنا بالخروج
والتنزه معًا.
أنني متأكد أن العالم سيتغير، فقط
بمقياس أن تتغير داخليًا نحن أولًا.

كل الفتیان الذين هم من عمري لم
يعيشوا في عالم يسوده السلام، لأننا
ولدنا ونشأنا خلال الحرب.
في قلوب العديد منهم لا يوجد بصيص
أمل لعالم أفضل، ولكنني أوّمن أن
العالم يستطيع أن يتحد ويعيش بسلام،
حتى ولو أن وسائل الأعلام تظهر عكس
هذا الشيء.
إنني أوّمن لانني لمستته بالتزام الآلاف
من الشباب والكبار الذين يعيشون هذا
الهدف.
أذكر مرةً في مدرستي كان يوجد العديد

نحن نعيش هكذا
أوّمن بعالم
يسوده السلام..
حازم

لا نستطيع أن ننكر الأمر: كلّ شخص منّا
لديه صليبه. فالألم في مختلف أشكاله
يُشكّل جزءًا من الحياة البشريّة.

يطلب إلينا يسوع إذا أردنا أن نتبعه أن
نقلب سلّم قِيَمنا رأسًا على عقب، فنزيل
أنفسنا من مركز العالم ونرفّص منطق
التفتيش عن المنفعة الشخصية. يقترح
علينا أن نغير اهتمامًا أكبر لحاجات
الآخرين أكثر منه لحاجتنا، وأن نبذل كلّ
طاقاتنا لإسعاد الآخرين كما فعل هو.

وبهذه المسيرة التي تحرّرتنا من الأنانيّة
نستطيع أن ننمو في الإنسانيّة وأن ندرك
الحرية التي بها تتحقّق شخصيتنا
بالكامل.

فهّمه وقبوله، حتّى أن بطرس يقوم برّدّة
فعل ويبين عن رفضه لمشروع غير
معقول كهذا، لا بل يحاول أن يُصرفه عنه.
وبعد توبيخ حادّ لبطرس يتوجّه يسوع إلى
كلّ تلاميذه بدعوة تهزّ في الصميم:

“من أراد أن يتبعني، فليزهد في نفسه..”

ولكن ماذا يطلب يسوع بهذا القول إلى
تلاميذه الأمس واليوم؟
تحثنا هذه الكلمة بالأحرى على السير
على خطى يسوع بتقبّلنا لقيم الإنجيل
ومتطلباته، لكي نتشبه به دائمًا أكثر.

وهذا يعني أن نعيش حياتنا كلّها بالماء
على غراره، وحتّى عندما يظهر على دربنا
ظلّ الصليب.

كلمة الحياة ٢٠١٧/٠٩

”من أراد أن يتبعني، فليزهد في نفسه
ويحمل صليبه ويتبعني“ (متّى ١٦، ٢٤)

هنا يسوع هو في نهاية حياته العلنيّة وفي
أوج إعلانه باقتراب ملكوت الله، ويتحضّر
للذهاب إلى اورشليم. أمّا تلاميذه الذين
أدركوا عظمة رسالته ورأوا فيه المُرسَل
من الله.

إلا أنّ يسوع لا يريد أن يُغدّي هذه الأوهام،
لذا يقول بوضوح إنّ ذهابه إلى اورشليم
لن يقوده إلى النصر بل بالأحرى إلى
الرفض والألم والموت، ويكشف أيضًا أنّه
سيقوم في اليوم الثالث. إنّه قول يصعب



سألتم:

بأن أكون

قويًا أمام

كلّ صعوبة